يابسا فامتثل ما امرا به ويبس الله الارض فهرواجها لا تخاف دركا اي
ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده وهو
معهم فغشيهم من اليم اي البحر ما غشيهم فاغرقهم وأضل فرعون
قومه بدعائهم الى عبادة وما هدى بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله
وما اهديكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم
وكم فرعون باغرائه ووعدناكم جانب الطور الايمن فتوفي موسى
التوراة للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين
والطير السماني بتخفيف الميم والقصر والمنادي من وجد من اليهود
زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخوطبوا بما انعم به عليهم على اجدادهم
زمن النبي موسى عليه السلام توطئة لقوله تعالى كلوا من طيبات ما
رزقناكم اي المنّ به عليكم ولا تطغوا فيه بان يكفروا النعمة به
فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اي يجب عليكم وبضمها اي ينزل
ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام وضمها فقد هوى سقط في النار
واني لغفار لمن تاب من الشرك وآمن وحد الله وعمل صالحا ثم
بصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على ما ذكر الى موته وما
انجلك عن قومك يحي ميعاد اخذ التوراة يا موسى قال هم اولاء
اي بالقرب مني يأتون على أثري وعجلت اليك رب لترضى عني
اي زيادة على رضاك وقبل جواب اني لا عذار ويحسب ظنه وتخليف
المظنون لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اي بعد
فراقك لهم واضلهم السامري فعبدوا العجل فرجع موسى الى
قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم الم يعدكم
ربكم وعدا حسنا اي صدقا انه يعطيكم التوراة فطال عليكم
العهد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل عليكم غضب
من ربكم بعبادتكم العجل فاخلفتم موعدي وتركتم المجيء بعدي
قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا بفتح الميم اي بقدرتنا وبامرنا

و

وكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها وكسر الميم مثقلا أوزارا اثقالا من
زينة القوم اي حلي قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل لعلة عرس
فبقيت عندهم فقذفناها طرحناها في النار يا سامري الساموري فكذلك
كما القينا ألقى السامري ما معهم من حليهم ومن التراب الذي اخذه
من اثر حافر فرس جبريل على الوجه الآتي فاخرج لهم عجلا صاغه
من الحلي جسدا الحما ودما له خوار اي صوت بسمع اي انقلب كذلك
بسبب التراب الذي اثره الحياة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه
في فمه فقالوا اي السامري واتباعه هذا إلهكم وإله موسى فنسي
موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى أفلا يرون أن مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف اي انه لا يرجع اليهم قولا اي لا يرد
جوابا ولا يملك لهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جلبه اي فكيف
يتخذ الها ولقد قال لهم هارون من قبل اي قبل ان يرجع موسى
يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني في عبادته وأطيعوا أمري فيها قالوا لن نبرح عليه عاكفين على عبادته
مقيمين حتى يرجع إلينا موسى قال موسى بعد رجوعه يا هارون
ما منعك إذ رأيتهم ضلوا بعبادته ألا تتبعني لا زايدة أفعصيت
أمري بافامتك بين من بعبد غير الله قال هارون يا ابن أم بكسر
الميم وفتحها ارادامي وذكرها اعطف لقلبه لا تأخذ بلحيتي وكان
اهوجذها بشماله ولا برأسي وكان اخذ شعر يمينه غضبا إني
خشيت لو اتبعتك ولا بدان تدعني جمع ممن لم يعبد العجل أن
تقول فرقت بين بني إسرائيل وتغضب علي ولم ترقب تنتظر
قولي فيما رايته في ذلك قال فما خطبك شانك الداعي الى ما صنعت
يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به بايا والتا اي علمت مالم
يعلموه فقبضت قبضة من تراب أثر حافر فرس الرسول جبريل
فنبذتها القيتها في صورة العجل المصاغ وكذلك سولت زينت

Copy ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)